

**معتقد الموت  
بين  
المنظور النفسي والديني  
(دراسة ميدانية)**

الدكتور

هيثم أحمد علي الزبيدي

جامعة السليمانية / أداب

الدكتورة

دنيا طيب البرزنجي

جامعة السليمانية / أداب

## المستخلص

للموت و منذ اقدم العصور اهمية خاصة في تاريخ الفكر الانساني وكل مفر ستجابة مختلفة تجاة الموت حيث التعكس في لا حياة . كما ان ظاهرة الموت تأثيرا في حياة الانسان تتمثل بفهم تلك الظاهرة و تفسيرها و تحديد موقفة منها و قيامه باعمال خاصة تعقد حدوث الموت ابتداء بعملية التخلص من الجنة و انتهاة باداء الطقوس الخاصة بالموت و لا شك ان انجاز هذه الامور تتعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت . و من هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموسا يوضح عقائد المجتمعات البشرية التي مارست ها عن الموت .

## يهدف البحث الحالي الي :

1. بناء مقياس لمعتقد الموت
  2. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث
- يتحدد البحث الحالي بالافراد من الذكور و الاناث من الذين توفي لهم افراد من ذويهم . ويعد استخدام الوسائل الاحصائية تبين ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت يختلف عما يمتلكه الافراد العاديون الغير الفاقدين . في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي .
1. قيام مؤسسات الصحية النفسية و الاجتماعية باعتماد طرائق العلاج المعرفي في تصحيح الافكار غير العقلانية و الادراك المشوة للواقع للذين يمتلكون معتقداً سلبياً بشأن الموت .
  2. قيام رجال الدين بالتوعية الدينية اللازمة لبيان ان الموت حق لا يمكن الجزع منه شرعاً و ان الموت هو النتيجة الحتمية لكل الكائنات الحية .

## ويؤترح الباحث بالاتي :

1. اجراء دراسة عن معتقد الموت و علاقتة بالتشاوؤم .
2. اجراء دراسة عن معتقد الموت لدى الاطفال .

3. أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى الطلبة .

4. أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى المسنين .

#### المقدمة :-

الموت هو الرمز الكبير للنهائي البشري ، وهو حقيقة مسلمة يقينية كونية ، وهي صفة تعزوي المخلوقات اللازمة لها ، ومقتضى قانون الحياة . وعلى ضوء هذه الحقيقة المبرهنة بالواقع المنكر ، فإنه لا بد من وقتية وجود المخلوقات مهما طال امده وامت زمنه ، اذا لو فرضنا جدلا عدم وجود الموت لآخ نأ توازن الحياة وفسد نظامها مما يتقرب على طول الاعمار وتزايد الاجيال وتعاقبها (المشن ي ، 1918 ، ص 17) اذا اه نأ الفلاسفة بالموت اه نقاما كبيرا ويرون ان الموت سر لا يكاد يفصل عن صميم وجودنا مادام وجودنا وجوداً زمرياً متناهما يسير نحو الفناء ، بالرغم من ان الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا يرقى اليها شك (شورون ، 1984 ، ص 38) . ان ثقافي الانسان بالموت يدفعه الى تخليد نفسه ، فالله والبطولة او الفن والابداع هي وسائل الخلود ، فالانسان ينتج ويبدع متحديا عدم فهو لا يدرك معنى الحياة اذ لم يعرف معنى الموت . والنظرة الى الموت ، هي نظرة الى الحياة قبل كل شي والى الشئب بها والاندفاع في مجراها . (الدبلخ ، 1998 ، ص 5) .

فيما يخص معتقد الموت فان تاريخه يعود الى الانسان النهادرتال على ما يرى بعض الباحثين ، اذ اشاروا الى ان ذلك الانهوان كان له شي من الاعنقاد بالموت من خلال طريقة دفنهم للموتى وموقفه منهم ، ومن الملاحظات المهمة عن دفن الموتى عند النهادرتال انه كان يدفن الموتى في اماكن قريبة من المواعد مما يمكن تفسيره بانهم ياملون بطريقة او باخرى ان تعيد حرارة النار خاصة معينة للميت ادركوا ان فقدانها سبب الموت (حزون ، 1986 ، ص 30-32) لقد كان للفراغة معتقدا خاصا للموت ، وعزوا بالاموات عزاية دفع نهم الى بناء تلك المقابر الشامخة (الاهرامات) التي اصيحت رمزا ومعلما معبرا عن تلك المعقدات ، وعبروا عن الموت بانه رقاد في القبر الى ان تعود روح الميت ، فتتدي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود . (عبيد . ب.ت 109) وفي العراق القدي وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امرا محتوما قرره الاله هللبشر عندهما خلفتهم بخلاف الخلود فقد افردته الاله هللبسها . اذ دفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الالات وادوات الاسلحة والحلي مما يدل على هراك نوع من الاعنقاد بعالم ما بعد الموت . (الدباغ ، 1988 ، ص 20) فالموت وعلى امدتاد حليل عمل على اسبقرار هذه الحياة . فقد اردنا من هذه المقدمة اعطاء صورة عن معتقد الموت لدى الفكر الإنساري .

#### مشكلة البحث :

شغلت مشكلة الحياة والموت جانبا كبيرا من تفكير الفلاسفة والمفكرين فكانت تأملات ميفيزيقية وأراء فلسفية واجتهادات فكرية شتى عب الهلويخ الطويل للانسان . اذ يرى الفيلسوف ابكيتيوس (EPICTITUS) ان المرء يجب ان ينظر الى الحياة على انه شيء اعارنا الله اياه لاستخدام المؤقت ، وحينها يقبل علينا الموت فأنا يجب ان نسلم انفسنا لقدرنا . وان نقوم بالدور الذي عهد الله لنا به حتى النهاية كأفضل ما نستطيع وان نغادر الحياة شاكرين الله على نعمه (شورون ، 1984 ، ص 79) . بيها سارتر (SARTER) ينظر للموت الى انه النهاية السخيفة فيما يرى بوسويه (BOSUAEH) ان اه تقام الناس بدفن افكارهم عن الموت لا يقول شأنا عن اه تقامهم بدفن موتاهم (ابراهيم ، 1962 ، ص 79-80) ولعله كان يعني به ذه العبارة ان خوف الناس من

الموت هو الذي حدا بهم الى التفكير في تجاهل الموت او العمل على تناسيه . فقد كان اليهود لا يتحدثون عن مصير موتاهم بل كانوا يتخرجون من الحديث عنهم (عوبس ، 1965 ، ص23) . في حين ان دعوة التفكير في الموت موجودة ومطلوبة عند المسيحيين (عبد الخالق ، 1987 ، ص163) اما في الدين الاسلامي فالموت هو موت الجسد اما الروح فتتغير من حال الى حال وهي باقية بعد مفارقة الجسد . (الغزالي ، 1986 ، ص419) فالموت مشكلة قديمة وخالدة والحياة تزداد اهميتها وقيمتها فقط من خلال الموت فالعلاقة بين الحياة والموت علاقة حقيقة والفرد الذي لا يعرف كيف يعيش لا يعرف كيف يموت والشخص الذي يخاف من الموت يشعر بالفزع والخوف من الحياة (NAGY, 1948 . P. 3) وقد يكون الخوف من الموت مرتبطا بفزع الفرد من العزلة والفرق ، فاحدى احتياجات الفرد الاساسية بحسب رأي سوليفان (SOLIVAN 1953) هو حاجته للحزن او الارتباط مع آخرين والموت هو الفرق النهائي ويمكن رؤيته باعتبارها عزلة ووحدة لظية ( Backer, ET, AT , 1982, P. 83) غير ان لكل واحد منا استجابة مختلفة تجاه الموت حيث تعكس طريقة مواجهة الانسان للموت واستجابته هي فلسفته في الحياة ، ولكن وبشكل عام للكون استجابة الفيد لنها موت شخص لا علاقة له بالفرد مختلفة عند موت صديق او قريب فالفرد يشهد واقعة موت الآخرين . وهذا حدث موضوعي متكرر ويتحول في داخل الفيد الى معادلة عقلية محاطة بحس مأساوي عام وبظل ه ذا التوازن قائماً مادام الموت يقع على أشخاص لا يعرفهم معرفة مباشرة ، ولكن حين يطال الموت شخصاً مقرباً للفرد فأن تعديلاً يجري على هذا التوازن ، حيث يصبح هذا الحس (المأساوي خاصا ويتدرج تبعا لمستوى هذه العلاقة (منصور ، 1987 ص3) فضلا عن ذلك ما يزال العراقيون يعيشون ظروف اس تثنائية (قتيل ، اختطاف ، ذبح ، اغتيال ...) لتشكل لهم مصدرا محتملا لمفهوم الموت مختلف عن المجتمعات المستقرة الأخرى فأزله لا نعرف . ما يحمله الأفراد الفلقدين بالموت من معتقد نحو الموت وما إذا كانوا مثل الناس الآخرين . تلك هي مشكلة ألبحث التي ينبغي الوقوف عليها وتقديم مؤشرات علمية عنها للحد من أثارها السلبية على صعي الفرد والأسرة والمؤسسة والمجتمع .

**أهمية البحث :**

لقد كان للموت من أقدم العصور في تاريخ الإنسان أهمية خاصة في الفكر الإنساني من ريعها أمران ، الأول : كون الموت حقيقة مطلقة لا خلاص لاي كان من ملاقاتها ، والثاني يتهدد في الغموض الذي يكفنه باعتباره انتقالا للمجهول الذي لا يعرف شيء عه . ومع أولى الممارسات الواعية التي يوجهها العقل بدأ الفكر الانثراي يتشبث باصرار في محاولة الخروج من دوامة الع جز والارتباك تجاه الموت مخيرا وسائله في كل مرحلة من مراحل تطوره بدءا بالسحر مرورا بالاسطورة والدي وانتهاء بالعلم ، الا انه كان يقف في كل تلك المراحل عاجزا امام حقيقة الموت القامية المؤلمة . واستقرت تلك المحاولات دون انقطاع بدفع ما جبلت عليه طبيعة الانسان وردود فعله ازاء كل ما يصادفه ويكتشف حياته من الحالات والظواهر الغامضة التي يأتي الموت في اولها . (حنون ، 1986) . ولكون الموت يتعلق بوجود الانثران ومصرعه ، فقد كن من البديهي ان لا يظنر اليه على انه نهاية مطلقة للحياة ، ومن هنا توالى الافكار عن خلود الروح والحياة الأخرى والبعث ، اضافة الى كل ماله علاقة بالحسب والثواب والعقاب وغ غيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت . اذ تختلف نظرة الناس للموت من شخص لآخر ليس تبعا لشخصيته فقط وانما لتجاربه الحياتية وبما ادركه في ح يته ايضا . (كمال ، 1988 ، ص672) كما ان لظاهرة الموت تأثي في حياة الانسان في مجالين أولهما عقلي يتمثل بمحاولة فهم تلك الظاهرة وتفسيرها وتحديد موقفه منها ، وثانيهما في قيامه بأعمال خاصة معينة تعقب حدوث الموت ألبتداء بعملية التخلص

من الجثة وأنتهائه بأداء الطقوس والشعائر الخاصة بالموت ولا شك في ان انجاز هذه الأمور متعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت ، فعلى سبيل المثال وجد ان طرائق التخلص من الجثة تختلف من مجتمع الى آخر بأختلاف فكرة افراده عن الموت . وكذلك الحال فيما يخص الطقوس والشعائر . ومن هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموساً يوضح عقائد المجتمعات البشرية التي مارستها عن الموت (حنون ، 1986 ص379) وبما ان الفرد الفاقد لذويه بالموت يحمل معتقداً عن الموت يختلف عما يحمله الآخرون الأمر الذي يتطلب من الباحث تفحص هذه الحالة . فإذا ما تم التحقق منها يتعين على الأستشاري النفسي تصحيح المعتقدات الخاطئة بشأن الموت لدى الأفراد الفاقدين ذويهم بالموت .

#### اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الآتي :

1. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث .
2. معرفة وجهة نظر المنظور النفسي و الديني لمعتقد الموت .

#### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالأفراد من الذكور والإناث في مدينة بغداد ، من الذين توفي لهم أشخاص من ذويهم .

#### تحديد المصطلحات :

#### معتقد الموت Belief of death

تتباين الآراء بخصوص مفهوم المعتقد فمنهم من يعده (حكماً صادقاً وواقعياً يعتمد على الملاحظة والمنطق والتقليد والأيمان) (الجوهري، 1979 ، ص38) ومنهم من يعده (المبدأ الذي يتمسك به صاحبه ويؤمن بصوابه دون الأستناد الى دليل) (النورجى ، 1990 ، ص183) ومنهم من يراه (تركيباً يتضمن علاقات البشر بالقوى المتصورة أو المتخيلة التي تتعدى وجودها وحدود قوانين الطبيعة الآلية والميكانيكية . (Hobel) ، (النوري ، 1982 ، ص261) ومنهم من يراه (مجموعة أفكار وآراء يحملها الأفراد ازاء اشياء أو قضايا أو ظواهر) (الحسن ، 1994 ، ص82) وهناك من يراه (حالة ربط بين موضوع صفة أو خاصية) (Raven & Rubin, 1983, p.130 ، وفي هذا البحث فأنا نقصد بالمعتقد ، الفكرة التي يحملها المستجيب فيما يخص الموت الذي حلّ بشخص عزيز عليه . وفيما يخص الموت فهناك من يعرفه بأنه (توقف الحياة جسماً) . (دسوقي ، 1988 ، ص384) ، فيما يعرفه قاموس ويبستر بأنه (توقف دائم لكل الحياة) (Webester . 1971 . p.212) . أما التشخيص الطبي للموت فيعني توقف الحياة . فيعتمد الباحث الحالي في تحديد مفهوم الموت على التأكيد لمن يعينهم الأمر بان الأشخاص الذين فقدهم المستجيبون لهذا البحث قد ماتوا فعلاً.

ونظراً لأن الباحث لم يعتمد على تعريف محدد لمعتقد الموت انما على الأوصاف عامة له فإنه يقترح التعريف الآتي له .

**معتقد الموت :** هو الفكرة التي يحملها الناس عن الموت ، ما اذا كانت ايجابية ( تتضمن قبولاً له ) او سلبية (تتضمن رفضاً له ) وما سرّجل بالميت بعد موته .

**أما التعريف الإجماعي لمعتقد الموت :** فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معتقد الموت المستخدم في البحث .

### مفاهيم نظرية ودراسات سابقة :

أولاً : المنظور النفسي .

تعددت وجهات النظر في الموت (DEATH) سواء من حيث طبيعته او الأسباب المؤدية اليه، او مدى تأثيره في الفيد . فالهبدأ بوجهة نظر التحليل النفسي . اوضح فرويد (FROED) ان موقف الإنسان من الموت ابعدهما يكون عن الاستقامة ، فالفرد مستعد لان يعتقد ان الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لايمكن إنكارها ولا نقله ، ومع ذلك فإنه في الواقع معتاد على ان يسلك كما لو كان الامر خلافاً لذلك فهو يبدي ميلاً لايمكّن ان يخطأ في إدراكه لان يركن الموت ، وان يزيله من الحياة . والمقصود هو موته الشخصي فأن موته بالفعل امر لايمكّن بتخله ولطما حاول ان يتخيلها يرك انه في الواقع يعيش كمشاهد ، ومن هنا استطاعت مدرسة التحليل النفسي تأكيد انه لايمكن لاحد ان يعتقد في اعماقه بموته الشخصي وان لكل واحد من في اللاشعور مقتنع بخلوده الشخصي . ( فرويد ، 1977، ص 27 ) . وقد افادت دراسات نفسية منها ما قام بها نياو ( NAIDU،1992 ) بتطبيق قياس معتقد الموت الذي يتضمن اربعة معتقدات ميتا فيزيقية هي :

1 - وجود اله للعز وجل . 2-إعزاءات حالة الموت الى الله عز وجل .

3- الايمان بالحياة الأخرى . 4- الم عاناة شؤون الموت .

على عينة متكونة من (120) امرأة من ربات البيوت اللواتي شاهدن مشاهد الموت وصوره ، فقد اظهر نسبة عالية من زهن الاعتقاد بوجود الله وان الهوت من عند الله وهنالك حياة اخ ترى ما بعد الموت . (DU-NAI،1992،P314) لذا يستخدم الفرد اليات الدفاع محاولة من نه لاحتواء الخوف من الموت وي طرح فرويد امثلة لذلك من قبيل لامبالاة طلبة كلية الطب بشأن الجثث خلال التشريح والاستغراق في نشاطات معينة تبعد مشاعر الدونية وعدم الكفاءة فضلا عن التعصب ( MCCARTHY, 1970, P122 ) ولقد اجرت الباحثة شارد كراهام (GRAHAM) دراسة عن العلاقة بين الموقف من الموت واساليب التعامل مع ال ناس ، فوجدت ان طلبة الجامعة الذين يؤمنون بوجود حياة اخرى لم يدخلوا بعلاقات حميمة مع الاخرين ولم يكشفوا عن ذاتهم ، بنفس المقدار الذي قام به من لا يؤمن بالحياة الأخرى ، وترى ان الذين لا يؤمنون بالحياة الاخرى ( يحاولوا تبذير جهودهم في علاقات سطحية مع الاخرين ، وفي دراسة مقابلة للاشخاص الذين يتوددون على الاماكن الدينية ، اظهروا مستوى عال من الايمان في الحياة ما بعد الموت ( KLEMOV, ET, AL, 1990, P. 63-74 ) في حين يرى ادلر ( ADLER ) ان الوعي المبكر للموت يسهم في مفهوم الدونية الى درجة ان المواجهات الفردية

مع الموت في مرحلة الطفولة نترهم هي الاخرى في المستوى العالي من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى مرحلة الرشد وتؤثر في قبوله اسلوب الحياة واختيار المحاولات اللاحقة من التعويض لما هو الحال مع الدفان او الطبيب الذي عانى من التعرض للموت عندما كان طفلا ، ووضح ادلر (ADLER) ان الاضطرابات النفسية تشأ نتيجة الفشل في تجاوز الخوف من الموت وان فشلا كهذا يولد من الجهل وفقدان الشجاعة ( Mc CARthy, 1980, p.20) اما الفريديون الجدد ومنهم (FROMM) فانه يقيم تعارضا بين النزوع نحو الحياة والنزوع نحو الموت والهن لا على اساس بايولوجي او غريزي (لما فعل فرويد) انما على اساس نفسي او اخلاقي ، فهو يرى ان النزوع نحو الحياة ايجا بي ارتلجى بناء ، في حين ان النزوع نحو الموت سلبى تخريبي هدام ، ولهذا يقرن النزوع نحو الحياة بمعايير القوة والمحبة والخير والفضيلة بينما يقرن النزوع نحو الموت بمعايير الضعف او العجز والكرهية والرذيلة لم (FROMM, 1960, P. 215) ولكننا نرى فروم - في موضع اخر يحدث عن نوعين من (الخوف من الموت) نوع سوي يستشعر كل انسان حينما يتأمل فكرة الموت بسبب تلك الرغبة العميقة عند البشر في الخلود المتمثلة في الكثير من المعتقدات والطقوس الرومية الى المحافظة على الجسد و انكار الموت و اذ الهالعة في تجميل الاجسام ، و انواع الاخر شاذ يتخذ طابعا وسواسيا لا يكاد يباح صاحبه وغالبا ما يعارني منه العصلي ، وقد اطلق عليه فروم الخوف نجد اللامعقول من الموت الذي ينتج عن احساس المرء بانه قد فشل في الحياة وانه لم يستطع ان يحيا بالقدر الكافي او انه عجز عن تحقيق امكانية لافلدة من قواه الانتاجية (ابراهيم « 1992 » ص168) (FROMM, 1960, P. 214-215) وهذه دراسة لسمت واخرون (SMITH ET AL. 1992) اذ قام بتطبيق مقياس الاعتقاد في الحياة الاخرى على عينة مكونة من (121) فردا من الذين فقدوا اشخاصا عزاء عليهم ما زالوا متأثرين لحالة الفقدان « وقد اظهر وجود نربة عالية من الافراد الفاقدين يمثلون اعتقاد راسخ بوجود حياة ما بعد الموت ، مما ادى بهم الى الراء الوحي والشعور بالشفاء نتيجة هذا الاعتقاد بوجود حياة اخرى ما بعد الموت اذ ان وجود حياة اخرى بعد الموت أصبح م عززا ايجابيا لفكرتهم بشأن الموت (SMITH, ET AL. P. 217-225) وقد حاول الباحثان لاندي وموازي (LANDUA AND MOAZ, 1978) دراسة (25) فرد من المسنين بأعمار (69-93) سنة في دارين للمسنين ، لمعرفة الارتباط بين اتجاه الفيد ( الشخصية المحققة لذاتها) وطرائق التعامل والاتجاهات نحو الموت فظهرت النتائج ان الشخصية المحققة لذاتها تظهر تعامل افضل لمرحلة الشيخوخة وان درجة قلق الموت لدى هذه الفئة كان اقل من المجموعة الثانية . (MC. CARTHY, 1980, P. 126) ولما وقفت المدرسة السلوكية بالصد من الفويديية فهي ترى ان المفاهيم العقلية من قبيل العقل والشعور والتخيل ، والمصطلحات من قبيل : الغرائز والدوافع ، والحاجات حالات داخلية او فرضية اخرى لا مكان لها في الهم الموضوعي (صالح ، 1984 ، ص 82) وعلى العكس من وجهة نظر فرويد انه لا احد يعتقد في عماقه بموته الشخصي ، فان وجهة النظر الانسانية تذهب الى القول بأن الانسان ي درك نهايته وتضيف . ان الموت يحدث في أي لحظة ( عبد الغفلو ، 1977ء ص 26)

ثانيا: المنظور الديني :

في البداية لابد من توضيح فكرة الخلود وفكرة الحياة الأخرى ، اذ الخلود بمعناه العام يتضمن نوعاً من الوجود المستمر الذي لا يتأثر بمرور الزمن . اما فكرة الحياة الأخرى بعد الموت فتتعد عبوراً الى مرحلة أخرى من الوجود تكون استمراراً للحياة الدنيوية بشكل ما وبهذا لا تمثل فكرة الحياة الأخرى نكراناً تاماً لحقيقة الموت ولا يكون المقصود منها الكسوف من تلطيف تلك الحقيقة والتخفيف من آثارها على الإنسان لمزجه قدر ما من الطمأنينة بوجه الموت بعينها المغمى الأساسي لفكرة الخلود هو نكران الموت بوصفه حقيقة كونه أبعد من ان يؤثر في إيمان الفرد . وبالحقيقة فان الفكرتين لا تليقيان الا في كونهما جزءاً من محاولة الانسداد العقلية والناشئة من الدوافع الغريزية التي رفض التسليم بحكم القضاء المطلق عليه . ومن هنا توالت الافكار عن خلود الروح والحياة الأخرى والبعث فضلاً عن كل من نهم له علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت ، ( حنون ، 1986 ، ص 9-43 ) . فمثلاً نجد ان فكرتي البعث والخلود قد احتلتا اسراراً مركزية في الديانات غير السماوية في مصر القديمة فهي تصور الموت على انه انفصال العمر الجسدي عن العناصر الروحانية وانه انتقال من حالة حياة الى حالة حياة أخرى ، ومن الممكن القول ان معظم جوانب حيلة الانسداد المصري القديم كانت تدور حول فكرة الموت فهو يفكر به ويعد له ويشغله به . (شليبي، 1976 . ص 109) فقد اولى الفراعنة أهمية فائقة للموت وعرفوا بالاموات عزلة دفعتهم الى بناء تلك المقابر الشامخة ( الاهراوات ) التي اصبحت رمزا ومعلماً له دلالاته المعنوية عن المعتقدات ، لقد عبوا عن الموت بأنه رقاد في القبر الى ان تعود الروح الى البيت فترتدي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود ( عبيد . ب - ص 109 ) . كما عدوا الموت بأنه ليس نهاية المطاف بالنسبة للإنسان ، بل هو مرحلة تقتضي الانتقال من حال الى حال كما عبوا عن ذلك بقولهم (( ان امكن ان يحيا النهل بعد موته ، والنهايات بعد موته ، فأنا في مقدور الانسداد ان يعود الى الحياة بعد موته )) . ( ديوانت ، 1965 ، ص 162) لهذا وضعونا طعاماً في مقابر الأموات اعتقاداً منهم ان الروح تعود الى الجسد بعد الموت ليحيا بعد ذلك حياة خالدة وأن الميت اذا عادت اليه روحه استطاع ان يتمتع بما كان يحبه ويتمتع به في حياته الدنيوية ولكي تبقى متمتعة بالحياة يجب ان يكون الجسم بعد الموت باقياً على صورته ولذا عملوا على تحنيط موتاهم . (خليفة . 1983 ، ص 233) . وفي العراق القديم وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امراً محتوماً قرره الالهة للبشر عندهما خلقتهم بخلاف الخلود ، فقد افردته الالهة لنفسها . ودفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الات وادوات واسلحة وحلي مما يدل على نوع من الاعتقاد بعالم ما بعد الموت (الدباغ-1998، ص 20) . وفي ملحمة كلكامش التي يرجع تاريخها الى ( 3000 ) سنة قبل الميلاد والتي يحتمل ان يرجع أصلها الى ما قبل هذا التاريخ ، نجد الرغبة في التغلب على الموت ، و الشك ان السحر والمكر او القوة يمكن ان تحقق هذا الهدف ( حنون ، 1986 ، ص 87-89) ويتناول الموت في الاعتقاد الحندي مع فكرة الحياة الثانية اذ يعتقد الهندوس ان جميع الاشخاص يولدون مرة ثانية بعد موتهم اما على حالة طيبة او على حالة سيئة لاعمالهم وافعالهم في الحياة الدنيا ، وفي الصين دفع الخوف من الموت والرغبة في الحصول



الخلود و الابدية دفع الصريحيين الى ترك مرآزلهم والذهاب الى الجبل للتعبد تبعا للعقيدة التاوية ( علس ، 1998 ، ص 14 ) ، وفيما يتعلق بالاديان السماوية ( الديانة اليهودية ) فقد كان الشر الاعظم ( الموت ) انما يحل بالعالم بسرب خطأ الانسان . لقد خلق لكي يحيي لا يموت (شورون ، 1994 ، ص 90) ، ويعتقد الصرايحي ( المرناعيون ) ان الموت انتقال من العالم المادي الذي هو بمثابة سجن ومرفى للروح الى العالم الروحي ، حيث تخلد الروح هناك وتعاسب حرابيا عسريا ، بان توزن اعمال صاحبها فاذا رجحت حسراته فان روحه تذهب الى عالم الانوار ( الحجرة ) فتتعم كالقنيسين والروحانيين وان رجحت سراته فان روحه تقاد الى ( المطرانة ) في عالم الظلام ( النار ) حيث تعذب فيه بدرجات متقلوتة الى ان يتطهر من ذنوبها ثم ترسل الى عالم الانوار . ( مبيض ، 1995 ، ص 45 ) ، وتنتظر الديانة المسيحية الى الموت بانها النهاية الطبيعية لكل حي مركب من نفس وجسد ولا يمكن ان توجد النفس من دون الجسد في الانسان . ولما كان الجسد مركبا عضويا فمن الطبيعي ان يتهيء الى التفكك والموت ، وقد جاء في سفر التكوين ان الموت جاء قاصدا لخطيئة ادم وزوجته ثم انسحب على ذريتهما ، فلولا الخطيئة كانا سينقلان بالنفس والجسد الى السماء لثما العذراء مريم ويسوع المسيح عليهما السلام فلا يريا فساد القبر ، ( عبد الصمد « 1999 » ص 79 ) اما وجهة نظر الدين الاسلامي بشأن الموت ، فتتبع الآيات القرآنية بشأن مفهوم الموت ، ان الانسان لم يكن الا جرم جامدا خامدا ثم انشأ لها هذا الجسم خلقا اخر ذا شعور و ارادة هو النفس ، قال تعالى (( ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين (12) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (17) ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله أحسن الخالقين )) ( سورة المؤمنون ، اية 12-14 ) . ولقد جعل الله سبحانه وتعالى مثلا للموت والنشور يستقبله الناس لكل يوم حتى اصبح من مؤلفاتهم ومن لوازم حياتهم الرتيبة ، ذلك هو النوم يفقد الناس فيه شعورهم ويجهلون ذواتهم حتى انهم لا يبصرون بأعيانهم ولا يسمعون آذانهم ، حياة اشبه ما تكون بالموت . حتى اذا اصبح الصباح رايتهم في مضاجعهم لثما يقوم الموتى من قبورهم ( السامرائي ، 1985 ، ص 107 ) . قد اوضح الهل سبحانه وتعالى هذا الامر في محكم كتابه فقال ( الله يتوفى الانفس حين موته والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى ) . ( سورة الزمر آية 47 ) . وقال الرسول محمد ( صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ) ( والله لتموتن لثما تتلمون ولتبعن كما تسيتوظون ، ولتجزون بما كنتم تعملون و انه لجزة ابداء و لنار ابداء ) ( السامرائي ، 1985 ، ص 107 ) . وقد اوضح الله سبحانه وتعالى هذا الامر في محكم كتابه فقال (( الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى )) . (سورة الزمر ، اية 42 ) . وقال الرسول محمد(صلى الله عليه وعلى اله و صحبه وسلم) ((والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعن كما تستيقضون ، ولتجزون بما كنتم تعملون وانها لجنة ابداء او لنار ابداء)) . (السامرائي ، 1985 ، ص 107) . وعند الموت يتغير حال الإنسان من جهتين أحدهما : انه يسلب منه جميع أعضائه و سائر معارفه واملاكه ولا فرق بين أن تسلب هذه الأشياء من الإنسان وبين أن يسلب الإنسان من هذه الأشياء فان المؤلم هو

الفراق فان كان له في الدنيا شيء يأنس به ويستريح له ويعتد بوجوده فانه يعظم تحسره عليه بالموت و يصعب شقاؤه في مفارقتة و ان لم يكن يفرح ألا بذكر الله ولم يأنس إلا به عظم نعيمه وتمت سعادته إذ خلي بينه و بين محبوبه وقطعت منه العوائق إذ جميع أسباب الدنيا شاغله عن ذكر الله، وهذا احد وجهي المخالفة بين حال الموت وحال الحياة ، أما الوجه الآخر فإنه ينكشف عن الإنسان بالموت مالم يكن مكشوفاً بالحياة قد ينكشف عن المتيقظ مالم يكن مكشوفاً له في النوم . قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ((الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا))..... (الغزالي ، 1986،ص420). وأول ما ينكشف له مايضره وما ينفعه من حسناته و سيئاته وقد كان ذلك مسطوراً في كتاب مطوي في سر قلبه و كان يشغله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فإذا انقطعت انكشف له عمله . (الغزالي ، 1986 ،ص420) . والموت أمر هائل وخطر عظيم وغفلة الناس عنه لقلّة فكرهم فيه وذكرهم له ذلك انه هادم اللذات و مفرق الجماعات ومبدد أجساد ، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ((لو تعلم البهائم من الموت مايعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمياً)) (الاشتري ، 1964 ،ص223). وقال بعضهم ((من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا و همومها)) وقال آخر ((شيطان قطعاً عني إرادة الدنيا ، ذكر الموت و الوقوف بين يدي الله )) (الاشتري ، 1964 ،ص223). ويذكر أبو ذر الغفاري أن الناس يختلفون كثيراً في كراهية الموت كما انهم يختلفون في مناسيء هذه الكراهية فهناك المتوسطون من الناس وهناك الناقصون و الكاملون منهم . أما موقف المتوسطين من الناس تجاه الموت فأنهم يدركون عقلاً أو يصدقون أحاديث الأنبياء يعبدان الموت ، الذي هو انتقال من النشأة المظلمة إلى عالم حياة دائمية نورانية ، هو حق ولكن قلوبهم لا تخطى بشيء من هذه المعرفة ، ولا علم لها ذلك بل إنها تخلد إلى ارض الطبيعة ، والنشأة المظلمة ، وتتفر وتخاف و تهرب من ذلك العالم ، عالم الآخرة حسب فطرة الإنسان التي فطرها الله سبحانه وجبلته الأصلية بحب البقاء و الحياة و النور من الفناء والممات وان شقاؤهم هذا من وراء النقص في الإيمان بيوم القيامة وعدم الاطمئنان بعالم الآخرة . واما كراهية الناقصين للموت أي الذين لا يؤمنون بعالم الآخرة ، فلأن قلوبهم أنشدت تعمير الدنيا و غفلت عن تعمير الآخرة ، ولهذا لا يرغبون في الانتقال من مكان فيه العمران و الازدهار إلى مكان فيه الدمار و الخراب ، وهذا ايضاً ناتج من نقص الإيمان و الاطمئنان. في حين نجد ان المؤمنين الكاملين المطمئنين لا يكرهون الموت و لكنهم يستوحشون لانهم يخشون عظمة المحق المتعالي وجلال ذاته المقدس كما قال رسول الله محمد ( صلى الله عليه وعلى آله و صحبه و سلم ) ((فأين هو المطلع ))(الرازي ، 1378،ص329-331) وقد نهى الاسلام عن المعتقدات الخاطئة ، فقد ذكر أن العرب كانت في الجاهلية تقول : إذا قتل الرجل فلم يؤخذ بثأره خرجت من رأسه (هامه) فتدور حول قبره فتقول : اسقوني اسقوني (أي من دم القاتل) فاذا أدرك بثأره ذهبت . فنفي الرسول محمد (ص) عن اعتقاد ذلك بقوله ((لاعدو ، ولاظيره و لا هامة ،ولا صفر . وفر من المجذوم فرارك من الاسد)) ومن هذه المعتقدات أن بعض أهل الميت يضع شيئاً من الخبز و الملح و الماء مع الميت في القبر عند دفنه زاعمين أنه يتناول منه مع الملائكة ( منكر و نكير ) فتكرمه عند

السؤال في القبر . ومثل هذا الاعتقاد ما يفعله بعض النسوة اللاتي يجهلن أمور دينهم من وضع قطعه من النقود في كفن الميت ، يسميها هؤلاء النسوة الجاهلات بالمهديه أي تعدى الميت من سؤال الملكين . وكذلك الحال عند رمي ماء غسل الميت في خارج المنزل قبل خروج الميت منه لئلا يموت غيره . ووضع ثياب الميت التي كان يرتديها في حياته أمام قارئ يتلو عليها ما تيسر من القراءن اعتقاداً من اهل الميت أن روح فقيدهم لا تزال مختبئه بثيابه ، وان القارئ بقراءته لصرفها عن الثياب (خليفه ، 1983 ، ص236-237) .

### مستخلص :

هناك اكثر من وجهة نظر نفسية بشأن الموت اذ يرى فرويد ان الفرد مستعد لأن يعتقد بأن الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لايمكن انكارها وان الإنسان يستخدم السات دفاعية (انكار الموت) (وذلك خوفاً منه ، ف حين يرى (أدلر) ان الوعي المبكر بالموت يسهم في مفهوم الدونية ) ، وقد صنفه فرود الى نوعين أحدهما سوي والآخر شاذ يتخذ طابعاً وسواسياً . أما وجهة النظر الأنسانية فتذهب للقول بأن الإنسان يدرك نهايته وتضيف ان الموت يحدث في أي لحظة وتكاد تتفق أغلب الديانات السماوية على ان الموت هو عملية انتقال من حال الى حال آخر وهذا ما وجدناه في معتقدات الفراعنة والأموريون ، اذ تصاحب الميت أدواته وحليه اعتقاداً بعالم ما بعد الموت ، أما الديانة اليهودية والمسيحية فتري ان الموت قصاص لآدم وزوجته لأنهما أكلا من شجرة حرم عليهما الأكل من ثمارها ، في حين ترى الديانة الإسلامية بأن الإنسان خلق ليكون خليفة الله في الأرض من الذبدء ليؤدي دوره الأنساني ثم يأتي الموت نهاية لتكامل دوره وليعود من حيث أتى (انا لله وانا اليه راجعون) ، فهي بذلك (الديانة الإسلامية) تسعى الى التخفيف من حدة الموت لدى البشر بوعدهم بالأن الآخرة هي الأبقى والأصلح لمن علم وعمل وتدبر بما يدعو اليه الله تعالى . وهكذا نرى بأن أغلب الديانات كانت تسعى في محاولاتها للتخفيف من حدة الخوف من الموت سواء بالاعتقاد بأنها ستصبح على حال الإضل مما هي عليه أو من خلال التسليم بحقيقة الموت والتعایش مع هذه الحقيقة على انه أمر لا مناص منه ، ومع تطور الحياة شهد المجتمع الأنساني تطوراً كبيراً ادى الى ثورة علمية، وفكرية ، كان لها الدور الكبير في إجراء تعديل جوهري على نظرة الإنسان للموت فلم يقتصر على التأملات الفلسفية بل دخل لأهتمام العلوم التجريبية مثل الطب والأحياء .

### منهجية البحث :

#### 1- عينة البحث :

تألفت من (100) فرد ، شملت عدداً من الموظفين في مؤسسات حكومية وعدد من طلبة الكليات وعدد من الكسبة وأصحاب الأعمال الحرة في مناطق من مدينة بغداد الفاقدين ذويهم بالموت . كما موضح في الجدول رقم (1) .

افراد عينة البحث الجدول رقم (1)

حجم العينة	أعمال حرة	موظفين	طلبة
100	25	50	25

**2- أداة البحث :**

تطلب البحث الحالي أداة لقياس معتقد الموت فقد استعمل الباحثان مقياس معتقد الموت الذي أعده الباحث الاول ( 2004 ) و الذي يتكون من (16) فقرة يجاب عنها بأختيار أحد البديلين (اعتقد ذلك) (لا أعتقد ذلك) و يعطي للبديلين الاوزان (1، 2) على التوالي بالنسبة لل فقرات الايجابية و العكس من ذلك بالنسبة لل فقرات السلبية ( الزبيدي ، 2004 ) . و تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء الملحق ( 1 ) . المختصين في علم النفس و الفلسفة و الاجتماع و العلوم الاسلامية لبيان صلاحية الفقرات فكانت جميعها صالحة بنسبة اتفاق (80%) أذ تمتع المقياس بمؤشر الصدق الظاهري . وبمعدل ثبات قدرة ( 85%) بطريقة إعادة الاختبار و جرى التطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الملحق (2) .

**الوسائل الحصائية :**

استخدمت الوسائل الأحصائية الآتية في البحث الحالي :

- 1 - معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
- 2 - أختبار (T- test) لعينة واحدة لقياس معتقد الموت .

**نتائج البحث :**

فيما يأتي ملخص بنتائج البحث على وفق أهدافه المحددة بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس معتقد الموت ( 2701 ) بانحراف معيار مقداره ( 2039 ) وبمقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس وهو (24) وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية ( 99 ) ومستوى دلالة ( 0,05 ) كما موضح في الجدول الآتي :-

**جدول رقم (2)**

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى معتقد الموت لدى افراد عينة البحث ..

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الفأنية الجدولية	القيمة الفأنية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	حجم العينة
ذات دلالة	1،98	13،22	24	2،39	27،1	100

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات مقياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وهذا يشير الى ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت ، مما يعني ان

افرد العينة يمتلكون مفاهيم وافكار عن الموت وما بعد الموت تختلف عما يمتلكه الافراد العاديون وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحثين ( ADAY&RONALD. 1985 ) الذين اشاروا الى ان اغلبية الافراد الفاقدين لذويهم بالموت لديهم افكار فيما يخص وما بعده تختلف عن تلك التي لدى الافراد غير الفاقدين . ( ADAY&..RONALD. 1985. P. 67 )

### استنتاج :

نستنتج من خلال نتائج البحث الحالي ان معتقد الموت لدى افراد عينة البحث الفاقدين لذويهم بالموت ناتج من احساس الانسان بالفناء ورغبته بالحياة والامل في الخلود الذي لا طائل منه ، مما قاده الى محاولة وضع عقائد معينة وانجاز شعائر خاصة لتجاوز تلك الحركة المريكة الا وهي الموت كما فعلت بعض امهات الشهداء في الحرب العراقية- الايرانية ببناء اضرحة كبيرة تحيط بالقبور مع وضع ملابس الشهيد وصورته وكذلك بعض الحاجيات الاساسية مثل الثلجة والتفريون وغيرها ، لاعتقادهم ان الميت سوف ياتي او ينهض لاستخدام هذه الحاجيات، وكما افاد بذلك اهل المتوفي في مقابلة لهم مع الباحث ، فيما قالت ام اخرى عن ابنها الذي استشهد في المعركة بانه سافر وانها سوف تلحق به وقامت ام عراقية اخرى بطقوس تمارسها مساء كل يوم خميس ليلة الجمعة اذ تودق شمعة في باب دارها لعل الميت يزورها ، واعتمدت ام عراقية اخرى الى وضع ملابس ابنها المتوفي في غرفة دفنه ، ومن ثم استبدال هذه الملابس تبعا لفصول السنة ومثل هذه المعتقدات قائمة على فكرة ان الموت ما هو الا عبور لحياة اخرى ليست جديدة فهي بالفكر الإنساني وما الأهرامات وتاج محل الامثلة شاخصة على ذلك . غير ان فكرة الحياة الاخرى وجدت مجالا رحبا في الفكر الانساني عموما حيث آمنت بها معظم المجتمعات الى درجة يمكننا القول معها ان فكرة الحياة الاخرى اسبق في ظهورها واعم في انتشار حتى من الاعتقاد بوجود الاله او الالهة ، ولذلك فقد اصبح من الطبيعي ان يحتل معتقد الموت المكانة البارزة في العقائد الدينية لاي مجتمع كان .

### توصيات والمقترحات

#### أولاً:- التوصيات

- 1 -قيام مؤسسات الصحة النفسية والاجتماعية باعتماد طرائق العلاج المعرف في تصحيح الأفكار غير العقلانية والادراك المشوه للواقع للذين يمتلكون معتقدا سلبيا بشأن الموت .
- 2 -قيام رجال الدين بالتوعية الدينية اللازمة لبيان ان الموت حق ولا يمكن الجزع منه غير جائز شرعاً وان الموت هو نتيجة الحتمية لكل الكائنات الحية .

#### ثانياً :- المقترحات

- 1 -أجراء دراسة عن معتقد الموت وعلاقته بالتشاؤم .
- 2 -أجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الأطفال .
- 3 -أجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الطلبة .

4 -أجراء دراسة عن معتقد الموت لدى المسنين .

## القرآن الكريم

- 1- ابن سينا ، 1962 ، احوال النفس ، رسالة في النفس وبقائها ومعادها ، وحققه وقدم اليه احمد فؤاد الالهواني ، دار احياء الكتب العربية .
- 2- ابن مسكويه ، احمد بن محمد ابو علي ، 1952 تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، مطبعة محمد علي صبيح القاهرة .
- 3- بيسكون ، ليد فوردج ، 1984 ، علم النفس الكبار ، ترجمة دحام الكيال وعاييف حبيب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .
- 4- خان ، وحد الدين ، 1976 ، الاسلام يتحدى ، ط6 القاهرة ، المختار الاسلامي .
- 5- ديورانت ، ول ، 1965 ، قصة الحضارة ، المجلد الاول ، الجزء 2 ط3 ، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- 6- السامرائي ، فاضل صالح ، 1985 ، نداء الروح ، مكتبة القدس ، بغداد .
- 7- شلبي ، احمد ، 1976 ، اديان الهند الكبرى ، ج4 ط4 القاهرة مكتبة النهضة العربية .
- 8- شورون ، جاك ، 1984 الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسن المجلس الوطن للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .
- 9- صالح ، قاسم حسين ، 1984 ، الانسان من هو مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- 10- عباس ، بيداء هادي ، 1998 ، قلق الموت وسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كلية الاداب .
- 11- عبد الغفار ، عبد السلام ، 1977 ، مقدمة في علم النفس العام ، الناشر ، دار النهضة العربية ، القاهرة
- 12- عبيد ، عبد الرؤوف بلات الإنسان روح لأجسد ، الجزء 1 ط3 القاهرة الفجالة .
- 13- فرحان ، محمد جلوب 1986 النفس الانسانية ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
- 14- فرويد ، سيجموند ، 1977 ، افكار الازمنة الحرب والموت ، ترجمة سيمر كرم ، دار الطليعة بيروت .
- 15- مبيض ، ايسر محمد سعيد 1995 اليوم الاخر في الاديان السماوية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الاداب .
- 16- المشني ، مصطفى ابراهيم 1988 قضية الموت في التصور الفرعوني مجلة اباحات اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد 4 ، العدد 2.
- 17- ابراهيم ، زكريا 1962 تأملات وجودية . دار الاداب بيروت ط10 .
- 18- حنون نائل ، 1986 ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ط2 افاق عربية دار الشؤون الثقافية العامة .
- 19- عبد الخالق ، احمد محمد 1987 قلق الموت . الكويت سلسلة علم المعرفة .
- 20- عويس ، سيد 1965 ملامح من المجتمع المصري المعاصر ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي القاهرة مطابع الشعب .
- 21- الغزالي ، ابو حامد محمد 1986 احياء علوم الدين ج4 القاهرة مطبعة محمد علي صبيح .

- 22- الدباغ تقي ، 1998 الموت وما بعد الموت في الفكر الديني القديم مجلة سبأ العدد 7 ، جامعة عدن ، كلية الاداب .
- 23- منصور ، محمد مخيمر ، 1987 ، الموت والمغامرة الروحية ، دمشق : دار الحكمة .
- 24- الجوهري ، عبد الهادي ، 1979 ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة للكتاب .
- 25- الحسن ، احسان محمد ، 1994 علم الاجتماع السياسي ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- 26- دسوقي ، كمال ، 1988 ، خيرة علم النفس ، الجزء 1 الدار الدولية للنشر القاهرة .
- 27- النوره جي ، احمد خورشيد 1990 مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
- 28- النوري ، قيس ، 1982 ، المدخل الى علم الانسان ، مطبعة الموصل .
- 29- الاثري ، ابو الحسن ورام ، بن ابي فارس المالكي 1964 ، تنبيه الخواطر ، و نزهة النواظر ، النجف، مطبعة الحيدري.
- 30- الرازي ابو جعفر ابن يعقوب ابن اسحاق 1378 أصول الكافي ج 2 طهران.
- 31- البخاري لأبي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة بن برونه البخاري 2002 ، صحيح البخاري دار الحديث ، القاهرة .
- 32- خليفة ، محمد عبد الظاهر 1983 ، الحياة البرزخية من الموت الى البعث دار الاعتصام ، شبرا مصر طبعة 1 القاهرة مصر .
- 33-- الزبيدي ، هيثم أحمد علي ، 2004 ، الحزن المرضي و علاقة بمعتقد الموت و بعض طضرابات النفسيه أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة بغداد كلية الأداب .

Fromm E,E 1960. Man for Himself. N.Y. Rone Chart .

- 1- Kaha . 1980 the concept of death in children the jornal of Genetic psychology, V134. .
- 2- Kienow. Et , Al. 1990, belief in an after life ; Journal of death and dying, V2 USA.
- 3- Mc Carthy, G,B,1980 Death Anxiety – the loss of the self Gander, press. USA.
- 4- Naidu, 1992 Metaphysical Beliefs as predictors of death Anxiety, Journal of death and Dying, India.
- 5- Amith, 1992 Belief in after in suicidal and other Bereavment , Journal of death and dying, V2u. USA.
- 6- Aday & Ponal, 1985 Belief in After life and death Anxiety ; correlates and comparisons , Journal of death and dying V.15. USA.
- 7- Raven & Rubin, 1983, social psychology, John Wily & Sons.
- 8- Wbster, 1971 , Websters new Twentieth country dictionary, London, Graw LLLL Boog company inc.

### ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات مقياس معتقد الموت

1. أ.د. احمد عبد الطيف السامرائي / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس



2. الدكتور حسين على راضي / جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية
3. الدكتور فرج الجابري / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم الاجتماع
4. أ.د. خليل ابراهيم رسول / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس
5. الدكتور عبد القادر موسى حمادي / جامعة بغداد / كلية الاداب / فلسفة
6. أ.د. كامل علوان الزبيدي / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس
7. أ.د. شذى عبد الباقي العجيلي / جامعة بغداد / كلية التربية / علم النفس

## ملحق (2)

مقياس معتقد الموت بصورته النهائي

أخي الفاضل ..... أختي الفاضله.....

يحمل كل واحد منا مفاهيم و افكاراً و معتقدات بخصوص ( الموت ) و ما بعده . و بين يديك عدد من الفقرات ، نرجو تفضلك بقراءة كل فقره و وضع علامة ( ) أمامها و تحت البديل الذي ترى انه يعبر عن معتقدك بخصوص الموت و ما بعده. نرجو الأجابه بصراحه و موضوعيه خدمة لاغراض البحث العلمي .

ت	الفقرات	أعتقد ذلك	لا أعتقد ذلك
1	الموت عقاب من الله سبحانه و تعالى		
2	الموت خلاص للانسان من الألم		
3	الموت هو نهاية الحياة		
4	الموت رحمة للناس من رب العالمين		
5	الموت حق على الجميع		
6	لاشئ اكثر ايلاًماً على الانسان من فرض الموت عليه		
7	الانسان المؤمن سيموت يسلام		
8	عملية الموت سهلة على الانسان الذي لا يخاف منه		
9	الموت راحة أبدية		
10	ليس الموت أكثر من نوم دائم		
11	الموت اشبه بمحطه تستبدل بها قطاراً بقطار في سفرة دائميّه		
12	الموت نهايه لبداية جديده		
13	الموت أفضل حل من أجل ديمومه البشريه		
14	لو كان الموت أنساناً لقتلته		
15	بعد الموت سألتقي بمن أحب ممن فقدتهم		
16	موت الأحبه يجعل الحياة بلا معنى		